

النهاية في غريب الأثر

- { بلل } (ه) فيه [بُلُّوا أرحامكم ولو بالسَّلام] أي نَدُّوها بِصِلَاتِهَا . وهم يُطْلِقُونَ النَّدَاوةَ عَلَى الصَّلَاةِ كَمَا يُطْلِقُونَ اليُدُسَ عَلَى القَطِيعَةِ لِأَنَّهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَعْضَ الْأَشْيَاءِ يَتَّصِلُونَ وَيَخْتَلِطُ بِالنَّدَاوةِ وَيَحْصُلُ بَيْنَهُمَا التَّجَافِي والتَّفَرُّقُ بِالْيُدُسِ اسْتَعَارُوا البَلَالََ لِمَعْنَى الوصلِ واليبسِ لِمَعْنَى القَطِيعَةِ .
- (س) ومنه الحديث [فَإِنَّ لَكُمْ رَحْمَةً سَأَبُلُّهَا بِبِلَالِهَا] أَي أَصِلْكُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللّٰهِ شَيْئًا . وَالبِلَالُ جَمْعُ بِلَالٍ . وَقِيلَ هُوَ كُلُّ مَا بَلَّ الحَلَقَ مِنْ مَاءٍ أَوْ لَبَنٍ أَوْ غَيْرِهِ .
- (ه) ومنه حديث طهفة [مَا نَبِيضٌ بِبِلَالٍ] أَرَادَ اللَّبَنَ . وَقِيلَ المَطَرُ .
- (س) ومنه حديث عمر رضي اللّٰه عنه [إِنْ رَأَيْتَ بِلَالًا مِنْ عَيْشٍ] أَي خِصْبًا لِأَنَّهُ يَكُونُ مِنَ المَاءِ .
- (ه) وَفِي حَدِيثِ زَمْرٍ [هِيَ لِشَارِبٍ حِلٌّ وَبِلٌّ] البِلُّ : المَبَاحُ . وَقِيلَ الشَّرِبَاءُ مِنَ قَوْلِهِمْ بَلٌّ مِنْ مَرَضِهِ وَأَبَلٌّ وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ إِتْبَاعًا لِحِلٍّ وَيَمْنَعُ مِنْ جَوَازِ الإِتْبَاعِ الوَاوُ .
- (س) وَفِيهِ [مَنْ قَدَّرَ فِي مَعِيشَتِهِ بِلَالَهُ اللّٰهُ تَعَالَى] أَي أَغْنَاهُ .
- وَفِي كَلَامِ عَلِيِّ رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْهُ [فَإِنْ شَكَوْا بِانْقِطَاعِ شَرْبٍ أَوْ بِالسَّيِّئَةِ] يُقَالُ لَا تَبُلُّ لُكُ عِنْدِي بِالسَّيِّئَةِ أَي لَا يُصِيبُكَ مِنْي نَدَى وَلَا خَيْرٌ .
- (س) وَفِي حَدِيثِ المَغِيرَةِ [بِبِلَالِةِ الإِرْعَادِ] أَي لَا تَزَالُ تُرْعِدُ وَتُهَدِّدُ .
- البِلَالِةُ : الرِّيحُ فِيهَا نَدَى وَالجَنْدُوبُ أَبَلُّ الرِّيحِ جَعَلَ الإِرْعَادُ مَثَلًا لِللَّوْعِيدِ وَالتَّهْدِيدِ مِنْ قَوْلِهِمْ أَرْعَدَ الرَّجُلُ وَأَبْرَقَ إِذَا تَهَدَّدَ وَأَوْعَدَ .
- (س) وَفِي حَدِيثِ لِقْمَانَ [مَا شَيْءٌ أَبَلُّ لِلْجِسْمِ مِنَ اللّٰهِ هُوَ] هُوَ شَيْءٌ كَلَحَمِ العُصْفُورِ أَي أَشَدُّ تَمَحُّجِحًا وَمُؤَافَقَةً لَهُ .
- وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ [أَنَّهُ كَتَبَ يَسْتَحْضِرُ المَغِيرَةَ مِنَ البَصْرَةِ : يُمَهِّلُ ثَلَاثًا ثُمَّ يَحْضِرُ عَلَى بُلِّاتِهِ] أَي عَلَى مَا فِيهِ مِنَ الإِسَاءَةِ وَالعَيْبِ . وَهُوَ بَضْمُ البَاءِ .
- (ه) وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ [أَلَسْتَ تَرْعَى بِلَاتِهَا] البِلَالَةُ نَوْرُ العِضَاءِ قَبْلَ أَنْ يَنْدُوعَقِدَ